وليم سيدني كريفز
ودوره في قيادة الحملة الأميركية في سيبيريا عام 1918م

م.م. حسين عبد الحسن حسين

الموبايل : 07708816346

الايميل : huusshfgk@gmail .com

المديرية العامة لتربية ميسان

مستخلص البحث:-

تطرق البحث لحياة القائد العسكري وليم سيدني كريفز منذ ولادته عام 1865م و رعاية والده له ودراسته, ثم التحاقه في أكاديمية كاديت التي كان لها أثر بارز في صقل شخصيته , تدرج في المراتب وخدم في أماكن عدة لا سيّما الحرب الإسبانية الأميركية 1898م, و القضاء على التمردات في الفلبين 1902م, و في عام 1918م أسندت له قيادة الحملة الأميركية في سيبيريا التي كانت وفق أسباب تتعلق بشخصيته , واجه كريفز العديد من العقبات منها تواجد قوات الحلفاء التي حاولت تقطيع أوصال روسيا , لا سيما دعم اليابانيين للأدميرال كولتشاك الذي أعلن نفسه حاكما لسيبيريا , ولكن كريفز بحنكته و شخصيته استطاع أن يحافظ على الأهداف التي رسمتها له الرئاسة الأميركية و يمنع الحلفاء من احتلال أي جزء من روسيا , لغاية انتهاء الحملة في تشرين الثاني 1918م .

الكلمات المفتاحية : وليم سيدني كريفز ،الحملة الأميركية في سيبيريا عام 1918م .

William Sydney Craves

And his role in leading the American campaign in Siberia in 1918

M. Hussein Abdul Hassan Hussein

The General Directorate of Education in Maysan

Mobile: 07708816346

Email: huusshfgk @ gmail .com

Abstract :

The research touched on the life of Commander William Sidney Graves since his birth in 1865 and his father's care and study, and then his enrollment in the Academy of Cadet, which had a significant impact in the refinement of his personality, included in the ranks and served in several places, especially the Spanish-American War of 1898, and the elimination of rebellions in the Philippines in 1902 In 1918, he was assigned to lead the U.S. campaign in Siberia, which, for reasons related to his character, faced many obstacles, including the presence of Allied forces that tried to dismember Russia, notably the Japanese's support for Admiral Kolchak, who declared himself governor of Siberia, but Graves with his skill and a person. He was able to maintain the goals set for him by the U.S. presidency and prevent the Allies from occupying any part of Russia, until the end of the campaign in November 1918 .

Key words: William Sydney Craves, The American Campaign in Siberia in 1918.

المقدمة :-

تُعد دراسة الشخصيات التاريخية من الموضوعات المهمة في التاريخ , لما يؤديه من دور بارز في رسم خارطة العالم وتاريخه , وبسبب هذا الدور المميز ارتأينا دراسة إحدى هذه الشخصيات التي كان لها دور مميز في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية , و هو اللواء وليم سيدني كريفز إذ قام بدور بارز طوال حياته العسكرية , ولا سيما قيادته للحملة الأميركية في سيبيريا وما واجهه من مصاعب وعقبات .

قسم البحث على مبحثين , تطرقنا في الأول إلى حياة كريفز منذ الولادة حتى تاريخ تكليفه لقيادة الحملة الأميركية عام 1918م , وأهم المناصب التي تولاها و الحروب التي شارك فيها , لا سيما خارج بلاده , أمّا المبحث الثاني فقد أشرنا فيه إلى الحملة الأميركية و قد ضم فقرتين , الأولى ذكرنا فيها أسباب تجهيز الحملة من ناحية مصلحة الولايات المتحدة الأميركية , فضلا عن ذلك أسباب تتعلق بشخصية كريفز نفسه التي كانت وراء اختياره لقيادتها.

أمّا الثاني فأشرنا فيه الى الحملة منذ التجهيز لها لغاية انتهائها والدور البارز الذي قام به كريفز حتى تحقيق الهدف الذي كلف به , وخاتمة ضمت ابرز النتائج و الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث , اعتمد البحث على جملة مصادر انكليزية , كانت في مقدمتها وثائق وزارة الخارجية الأميركية (Foreign Relations of the United States) .

المبحث الاول :- حياته و نشأته

ولد وليم سيدني كريفز (William Sidney Graves) في منطقة تعرف بجبل الهدوء (Born mount calm) في مدينة تكساس بتاريخ السابع و العشرين من آذار 1865م من أسرة أرستقراطية وهو الابن السادس لاندرو كارول كريفز (Andrew Carroll Graves)[1] نشأ كفتى مزارع في وسط تكساس , درس الابتدائية و الثانوية حتى تخرج منها وكان والده يتابعه ويرعاه , تزوج كريفز من كاثرين بولين كريفز(Graves Katherine Pauline)[2] وأنجبت له ثلاثة أبناء, كانت كاثرين بمثابة السند له والعون في تنشئة أطفالهم إذ كانت تقضي اغلب الأوقات لوحدها بسبب انشغال كريفز في المهام العسكرية[3] .

طمح كريفز منذ شبابه أن يصبح مدرسا , لكنه لم يستطع تحقيق طموحه لينخرط بعد ذلك في سلك العسكرية[4] , إذ التحق للدراسة في أكاديمية كاديت العسكرية Military Academy (Cadet at the)[5] في الخامس عشر من حزيران 1884م و وتخرج منها عام 1889م و كان لها الأثر البارز في صقل شخصيته العسكرية[6] .

كان كريفز ذا شخصية قوية و غالبا ما يعتمد على نفسه في اتخاذ قراراته , و في الثاني عشر من تموز 1889م ترقى كريفز إلى رتبة ملازم , خدم بعدها في العديد من المراكز العسكرية منها أفواج المشاة السادسة و السابعة على الحدود غرب الولايات المتحدة الأميركية لغاية عام 1894م[7] .

في تشرين الثاني 1896م ترقى كريفز إلى رتبة ملازم أول , اشترك بعدها في الحرب الأميركية الإسبانية عام 1898م[8] ونتيجة التفاني و الشجاعة التي قدمها كريفز تم ترقيته في أيلول عام 1899م إلى رتبة نقيب , ثم أوكل بمهمة عسكرية أخرى خارج البلاد إذ أسندت اليه مهمة القضاء على التمردات العسكرية في الفلبين[9] منذ عام 1902م لغاية 1904م استطاع فيها إثبات جدارته بالقضاء على كل تلك التمردات[10] .

وفي مطلع عام 1905م عاد إلى الولايات المتحدة الأميركية ليعمل كمفتش عام عن الأسلحة في وزارة الدفاع الأميركية و مسؤول عن الذخائر ضمن إدارة ولاية كولرادو , وفي الثامن عشر من نيسان عام 1906م شارك في تقديم المساعدات بعد وقوع زلزال مدمر في ولاية سان فرانسيسكو[11] , عمل خلال المدة 1907 – 1909م عضوا في هيئة الأركان العامة للجيش الأميركي , وفي آذار عام 1911م رقي كريفز إلى رتبة رائد[12] .

في الأول من نيسان 1912م تم تعيين كريفز قائدا لفرقة المشاة العشرين في ولاية فورت دوغلاس وبقي في منصبه هذا حتى السابع و العشرين من تشرين الثاني 1913م, إذ تم تكليفه بقيادة قوات حرس الحدود في ولاية تكساس لغاية آب 1914م[13] .

خدم بعدها في مكتب رئيس الأركان العامة للجيش الأمريكي منذ أيلول 1914م لغاية مطلع عام 1916م ليرقى بعد ذلك في تموز 1916م إلى رتبة كولونيل , ونتيجةً لشجاعته و تفانيه في العمل أرسل في التاسع والعشرين من أيار 1917م في مهمة سرية إلى بريطانيا , وفي اليوم التالي إلى فرنسا وبلجيكا[14] .

يبدو أنّ سبب إرسال كريفز في هكذا مهمة سرية يعود لشخصيته و تاريخه الحافل بالإنجازات العسكرية وعلمه ودرايته بالأمور الخارجية , أمّا فحوى هذه المهمة فيبدو أنها لمناقشة قضية اندلاع الثورة البلشفية أو بخصوص موقف الولايات المتحدة الأميركية من الحرب العالمية الأولى بدليل مشاركة الاخيرة في الحرب بعد هذا التاريخ .

عاد كريفز بعد اتمام المهمة لمتابعة عمله في مكتب رئاسة أركان الجيش لغاية السابع عشر من كانون الأول عام 1917م[15] .

المبحث الثاني :- الحملة الأميركية

أولا – أسباب إسناد الحملة لكريفز :-

قبل التطرق للدور الذي اداه كريفز في قيادة الحملة الأميركية عام 1918م في سيبيريا التي كانت أحد محاور الحرب العالمية الأولى , يجب الإشارة إلى الأسباب التي دعت الرئيس الأميركي وودرو ويلسون (Woodrow Wilson)[16] من تجهيز تلك الحملة وإسناد قيادتها لكريفز , فقد كانت هنالك العديد من الأسباب التي تمس المصلحة الأميركية , اذ كان ويلسون يتطلع إلى فرض سيطرة الولايات المتحدة الأميركية ومصالحها في ذلك الجزء من روسيا , بسبب وجود القوات المنافسة له[17] , و منع البلاشفة من الاستيلاء على روسيا , فضلا عن ذلك حرص ويلسون على حث كريفز من منع اليابانيين من السيطرة على سيبيريا و أجزاء من الأراضي الصينية[18] .

في الوقت ذاته سعى ويلسون إلى القضاء على أي محاولة من السيبيريين في الاستقلال و الحكم الذاتي , و حماية السكك الحديدية عبر سيبيريا لإدامة استمرار ارسال الامدادات , كما ارادت الولايات المتحدة الأميركية أنْ تقوم بفتح جبهة شرقية لمشاغلة الألمان الذين سعوا لأنها الحرب في الجبهة الغربية للتحول من أجل احتلال روسيا[19] .

فضلا عن ذلك كان يوجد العديد من المخازن للأسلحة و الموارد الطبيعية التي كان الحلفاء يخشون من وقوعها بيد الألمان , كما كان كريفز موكل بمساعدة و انقاذ المعسكر الجكسلوفاكي الذي كان محاصراً خلف خطوط الألمان ويتعرض لهجماتهم[20] .

من جهة اخرى كانت هناك أسباب تتعلق بشخصية كريفز وهي أنّه كان قائدا عسكريا قد أظهر تفانياً و شجاعةً عاليةً من أجل بلاده[21] , فضلا عن ذلك تمتعه بشخصية قوية و قراراته الارتجالية المبنية على حنكته و ذكائه , وكان ويلسون يدرك أنّ تلك المهمة في ذلك الجزء من الأرض سوف تلاقي الكثير من المصاعب و المتاعب لا سيما بوجود قوات عدة للحلفاء[22] , التي من البديهي أنْ ترغب كل فئة منهم بأنْ تصبح الأمور لصالحه[23] .

يبدو أنّ خبرة كريفز و حنكته هما من دفع الرئيس ويلسون لإسناد تلك المهمة له و لإدراكه أيضا بأنَّ شخصيته لا تنطلي عليها أيٌّ من ضغوط قادة الحلفاء كما سنلاحظ ذلك فيما بعد .

كل تلك الأسباب دفعت الرئيس ويلسون إلى الاشتراك في الحرب و تكليف كريفز بقيادة الحملة على الرغم من أنْ هناك اعتراضات من بعض المواطنين الأميركان بخصوص إرسال الجنود الأميركان إلى ذلك الجزء البارد من روسيا[24] .

ثانيا :- دور كريفز في قيادة الحملة :-

بعد أنْ قررت الولايات المتحدة الاميركية إرسال حملة إلى سيبيريا على وفق الأسباب انفة الذكر , تم اختيار كريفز في السابع عشر من تموز 1918م كقائد لتلك الحملة على الرغم من جهله بتفاصيلها , إذ لم يتم إخباره في بداية الأمر بمهامه , واجهة كريفز بعض العقبات منها عدم معرفته بمناخ سيبيريا الشديد البرودة , وهل هو بحاجة إلى الامدادات , لذلك طلب من القيادة الأميركية أنْ يوفروا له المزيد من الأمتعة و المساعدات[25] .

فضلا عن ذلك كان كريفز يجهل ذلك المكان من حيث الجغرافية و الطرقات , يضاف إلى ذلك خشيته من استهداف الغواصات الألمانية للسفن التي ستنقل الحملة إلى روسيا , كان عليه ايضا أنْ يقوم باختيار جنوده على وفق شروط منها أنْ يكونوا أقوياء و أشداء لما لتلك الحملة من أهمية , ونظرا لأنها منطقة مجهولة وباردة , فضلا عن ذلك يجب أنْ يكون الجنود يمثلون جميع الولايات الأميركية[26] .

وفي الحادي عشر من آب 1918م أبلغت وزارة الحربية الأميركية بأنَّ الجميع على استعداد لهذه المهمة , بعد أنْ تَمَّ توفير وتهيئة جميع المتطلبات و إنهاء قضية الامدادات و توفير مستلزمات الإبحار من ميناء سان فرانسيسكو[27] , وفي الرابع عشر من الشهر نفسه في الساعة الثانية عشرة و النصف مساء غادرت البعثة في قطارين من ولاية كاليفورنيا إلى الميناء و وصلت في تمام الساعة الثانية والنصف مساء , لكن السلطات لم تسمح بالإبحار إلى سيبيريا إلاَّ في الساعة الثامنة ليلاً , وكان التأخير لسببين الأول هو إخطار و إخبار العالم بتحركات الجنود الأميركان , و الثاني هو توفير الحماية من الغواصات الألمانية[28] .

في السادس عشر من آب 1918 نزلت الفصائل الأميركية إلى الأراضي السيبيرية التي بلغت ما يقارب 8763 جنديا و 251 ضابطا , و أعلنت الإدارة الأميركية أنَّ أي تدخل عسكري في روسيا غير مرغوب فيه , بل من أجل مد يد العون للقوات الجكسلوفاكية التي تهاجمها القوات الألمانية , ومساعدة الروس من أجل تشكيل الحكومة التي يرغبون بها و تهيئة أسباب الدفاع عن أراضيهم[29] .

وفي الأول من أيلول 1918م وصل كريفز إلى فلاديفستوك لتسلم مهام[30] قيادة الحملة في سيبيريا إذ يذكر " هبطتُ الأراضي الروسية من دون أنْ يكون لدي فكرة واضحة عمَّا يتوجب أولا علي عمله , لم تكن لدي أيَّ فكرة ضد اي حزب روسي , و قد فكرت سلفا بأنَّهُ سيكون بمقدوري أنْ أعمل باتفاق و تعاون مع جميع الحلفاء"[31] .

قام كريفز بإنشاء مركز قيادته في منطقة هاربن(Harbin) بعد أنْ تَمَّ أخذ موافقة الحكومة الصينية التي كانت قواتها تتواجد فيها , من اجل ان يكون على اتصال بمنفذ مفتوح خلال فصل الشتاء و يمكن استخدام قواته على أفضل وجه في حماية الجزء الخلفي من الجيكوسلوفاكيين[32] .

من التعليمات التي كان كريفز يحملها معه ولن تغادر ذهنه هي أنْ يحافظ على سكة حديد سيبيريا , ويقوم بمساعدة التشيكيين على الإبحار من فلاديفستوك بعد إنقاذهم من الألمان , فضلا عن ذلك تجنب أيْ تدخل في الشؤون الداخلية لروسيا[33] .

لم يكن كريفز قد استقر في فلاديفستوك حتى تلقى زيارة القائد التشيكي اللواء غايدا[34] ,في مقر قيادته الذي قام بإطلاعه فورا على الأوضاع في روسيا و أخبره بأنَّ الروس يجب أنْ لا يعاملوا بالطيبة والإقناع بل بالسوط و الحربة فقط , ومن أجل إنقاذ هذا البلد من الفوضى التي تهدده يجب القضاء على البلشفية وتسليم السلطة إلى حاكم عسكري[35] , وأضاف أنَّ الرجل الذي يصلح لهذا الأمر هو الأدميرال ألكسندر كولتشاك (aliksandr Kultshak)[36] الذي كان معاديا للبلاشفة السوفيت و استطاع أنْ يجمع جيشا كبيرا في سيبيريا , الأمر الذي أقلق كريفز كثيرا , في الوقت الذي كان فيه الحلفاء يعتقدون بأنَّ الأخير سيقوم بمؤازرة جيوشهم المعادية للسوفيت في حربهم ضد البلاشفة[37] .

فضلا عن ذلك قام غايدا بتقديم خطة أو مقترح لهجوم فوري تجاه نهر الفولغا و الزحف من الشرق على موسكو , لقد حازت هذه الخطة موافقة المستشارين الفرنسيين و البريطانيين وموافقة ممثلي حكومة الولايات المتحدة الأميركية[38] .

عندها أعاد كريفز على مسامع محدثه نص الأوامر التي تلقاها من رئيسه , وأعلن عن رغبته في التقيد بها وقال لغايدا " بأنه ما دام قائدا للحملة الأميركية فإنَّ أحداً من رجاله لن يشترك في قتال ضد البلاشفة و لن يتدخل في أي صورة من الصور في شؤون روسيا الداخلية[39] .

عقب ذلك الرد المقحم خرج غايدا غاضبا مما سمعه من كريفز , بعدها تلقى الأخير زيارة هامة أخرى وكان الزائر هذه المرة اللواء كنوكس (Knox) قائد القوات البريطانية في سيبريا التي كانت مثيلة لسابقتها إذ اراد البريطانيون أنْ يجروا كريفز للحرب ضد البلاشفة[40] .

وبسبب هذه الزيارات و الدعوات للتدخل ضد البلاشفة من جهة , و شخصية كريفز الذي كان من الذين لا يؤمنون إلاَّ بالأشياء التي يكتشفونها بأنفسهم من جهة أخرى , قرر أنْ يفتش بنفسه عن حقيقة الوضع في سيبيريا , فارسل ضباط الاستخبارات في الجيش الأميركي إلى الريف و حملوا إليه معلومات مفصلة عما شاهدوه[41] , أدرك كريفز على إثرها بأنَّ كلمة بلشفيك كما كانت تستعمل في سيبيريا تنطبق على القسم الأكبر من الشعب الروسي , و أنْ استعمال الجيوش لمحاربة البلشفية أو تموين و دفع الأجور للروس البيض الذين يقاتلون البلشفية , لا يتفق بأي حال مع ما كلف من أجله و هو عدم التدخل في القضايا الداخلية لروسيا[42] .

واجه كريفز مشكلة جديدة تمثلت بإحاطة اكثر من تسعة آلاف جندي بريطاني و فرنسي بكولتشاك من اجل مساعدته في تمويل و تجهيز جيشه الروسي الابيض الذي كان يحارب البلاشفة , وعارض كريفز تلك المؤازرة و سعى الى منعها , لأنها تتعارض مع تعليمات المهمة التي اوكلت اليه[43] .

كما واجه كريفز عقبة جديدة تمثلت بوجود الجيش الياباني في سيبيريا الذي بلغ ما يقارب سبعين ألفاً و كان هدفه واضحاً في الاستحواذ و السيطرة على سيبيريا كلها لمصلحتهم الأمر الذي أقلق كريفز كثيرا , والذي كان قد كلف بمنع السيطرة اليابانية على سيبيريا[44] .

في الوقت الذي كان فيه كريفز يسعى لعدم التدخل في الشؤون الداخلية لروسيا, أعلن الأدميرال كولتشاك في مطلع تشرين الثاني1918م بمؤازرة البريطانيين والفرنسيين, نفسه حاكم سيبيريا[45]واتخذ من أومسك مركزا لقيادته وأطلق على نفسه سلطان سيبيريا الأعلى, وأخذ يطلق عليه لقب(واشنطن روسيا)[46]وكانت آيات المديح تصدح له في باريس ولندن وأعلن ونستون تشيرشل(Winston Churchill)[47]" أنَّهُ شريف و ذكي و وطني لايتطرق إليه الفساد"[48].

يبدو أنَّ ذلك المديح و الثناء لشخصية كولتشاك ما هي إلَّا وسيلة لتدرك بريطانيا و فرنسا غاياتها و أهدافها بالتدخل في شؤون روسيا الداخلية , و ارادوا ان يخلقوا خصما عنيد لكريفز سعاية منهم لجعل الاخير يطيع اوامرهم .

عقب تلك الحملة من المديح والثناء لكولتشاك , واجه كريفز مشكلة جديدة لم يستطع السكوت عليها , وهي تلقي نظام كولتشاك من الحلفاء و بصورة خاصة من بريطانيا سلاحا و معدات حربية وقد أعلن اللواء كنوكس " لقد أرسلنا إلى سيبيريا مئات الألوف من البنادق " فقام كريفز بمنع وصول هذه الأسلحة لكولتشاك , الأمر الذي أغاض بريطانيا , اذ كان كريفز أيضا يتخوف من استخدام ذلك السلاح ضد جنوده[49] .

وما أحرج كريفز هو اعتراف وزارة الحربية الاميركية بنظام كولتشاك , ولكن كريفز بقي مصراً على رأيه على الرغم من خلافه مع وزارته بسبب ذلك الاعتراف , وكان دائما يذكر أنْ أوامره يتلقاها من الرئيس ولسن وليس من وزارة الحربية[50] في الوقت ذاته استمر البريطانيون في دعم كولتشاك حتى إداريا , وأخذوا يرسلون المؤن على متن سفن بريطانية إلى فلاديفستوك وكانوا ينشدون أردية بريطانية , أشرطة فرنسية , تبغ ياباني , و كولتشاك يقود الرقصة[51] .

يبدو ان ذلك الاعتراف ارادت منه وزارة الحربية تخفيف حدة الخلاف بين كريفز و كولتشاك ومنع اي صدام عسكري بينهم , لكنهم صدموا بشخصي كريفز القوية و قراراته .

من جانبه لم يكن كريفز يشاطر الحلفاء حماسهم لنظام كولتشاك , إذ كانت استخباراته كل يوم تحمل له أدلة جديدة عن النظام الإرهابي الذي أقامه كولتشاك , فقد كان تعداد جيشه ما يزيد عن مئة ألف جندي و قد جندت آلاف أخرى تحت طائلة الرعب و الموت وكانت السجون و معسكرات الاعتقال ملئت بالمعتقلين[52] .

كما أنَّ آلاف من الروس الذين كانوا يعارضون كولتشاك كان مصيرهم الشنق و التعليق على أعمدة التلغراف و الأشجار على طول الخط عبر سيبيريا , ودفن عدداً كبير في حفر يحفرونها بأنفسهم قبل أنْ يحصدهم جلادو كولتشاك بطلقات المدفع الرشاش , وأصبح الاغتيال و النهب و اختطاف الناس من الأمور الطبيعية في سيبيريا[53] .

كل تلك الأحداث كانت في مسامع كريفز الذي كان يغضب لها , ومما وسع هوة الخلاف بينه وبين كولتشاك هو إصدار الأخير عدة تعليمات لجنوده منها :-

1- عند احتلال القرى التي سبق للبلاشفة أنْ تواجدوا فيها حاولوا بإصرار أنْ تضعوا أيديكم على رؤساء الحركة وإنْ لم تستطيعوا ذلك , وكانت لديكم الأدلة على وجود هؤلاء الرؤساء , أطلقوا الرصاص على واحد من كل عشرة رجال من سكان تلك القرى[54] .

2- إذا اجتازت إحدى الفرق مدينة ما ولم يقدموا لها السكان معلومات يحتمل أنْ تكون لديهم عن وجود العدو , يجب أنْ تفرض غرامة مالية على الجميع من دون تمييز[55] .

3- إنَّ القرى التي تعارض بقوة السلاح مرور الجيش يجب أنْ تحرق و أنْ يقتل جميع الذكور المراهقين رميا بالرصاص , و تصادر الممتلكات و البيوت و العربات لمصلحة الجيش[56] .

اغضبت هذه الأوامر التي تظهر مدى وحشية كولتشاك و جنوده كريفز كثيرا , وأنَّ هذه السياسة كانت تتعارض مع ما جاء من أجله كريفز , فضلا عن ذلك واجه الأخير مشكلة جديدة وهي بروز فصائل إرهابية يمولها اليابانيون يقودها القائد القوزاقي سيميونوف[57] و القائد كالميكوف[58] التي أخذت تعيث فسادا في ريف سيبيريا[59] .

كل تلك المعلومات كانت تصل إلى كريفز عن طريق رجال استخباراته في الريف السيبيري , ومنها أنَّ إحدى القرى التي احتلها رجال سيميونوف قد قُتلوا فيها جميع الرجال و النساء و الاطفال , و قضي على معظم السكان كما يقضى على الأرانب بينما كانوا يهربون من بيوتهم , و إحراق بعض الرجال إحياء[60] .

مما أثار غضب كريفز إذ قال " إنَّ رجال سيميونوف و كالميكوف بحماية الجيوش اليابانية يجتاحون البلاد كالحيوانات المفترسة يقتلون و ينهبون السكان , وإذا ما احتج أحد ما على هذه الفظائع كان يجابه بأنَّ الضحايا من البلشفيك"[61] .

وفي السابع من تشرين الثاني 1918 جاء موريس(Morris) سفير الولايات المتحدة الأميركية في اليابان الذي كان يقوم بجولة في سيبيريا وقال لكريفز" بأنَّ الحكومة المركزية قد أبرقت له بأنَّ السياسة الأميركية في سيبيريا تتطلب معاضدة كولتشاك" و أضاف" الآن ايها اللواء يتوجب عليك أنْ تؤازر كولتشاك"معززا ذلك بأنَّ الحكومة المركزية وليست وزارة الحربية هي التي تأمر فأجاب كريفز "إنني لا اتلقى الأوامر من الحكومة المركزية بل من الرئيس شخصيا"[62].

بسبب هذا الموقف المعارض لكولتشاك شن عملاء الأخير حملة من الدعاية لتشويه سمعة كريفز وللمطالبة باستدعائه من سيبيريا, إذ استهدفت تلك الاشاعات والدعايات إيديولوجية كريفز إذ ادعوا بأنَّ الأخير أصبح بلشفيا و أنَّ جنوده يمدون الشيوعيين بالمساعدات[63] .

كما شارك في تلك الحملة من الدعاية بعض مواطني كريفز , إذ كانت القنصلية الأميركية في فلاديفستوك كما كشف عن ذلك كريفز , تبرق إلى الحكومة المركزية من دون أي تعليق بجميع الاتهامات والأكاذيب التي كانت تنشرها صحف فلاديفستوك ضد الجيش الأمريكي , وكانت جميع تلك الاتهامات التي تستهدف قيادة الحملة الأميركية , في الولايات المتحدة تدور حول اتهامنا بأننا بلاشفة , ولم تكن هذه التهم تستند على عمل قامت به القوات الأميركية , لكنها التهم نفسها التي كان يوجهها أصدقاء كولتشاك ضد أي شخص لا يساند الأخير[64] .

في خضم تلك الهجمة ضد كريفز وفي الثامن من تشرين الثاني 1918م جاء ايفانوف رينوف(Ivanov Renov) قائد قوى كولتشاك إلى كريفز في مقر قيادته العامة في فلاديفستوك وقال له " بأنه إذا أراد أنْ يدفع مبلغ عشرون ألف دولار شهريا كمساعدات لجيش كولتشاك , فإني اتعهد بأنْ تتوقف الحملة التي تستهدف كريفز و قواته عند الحد الذي وصلت أليه[65] .

في ظل ذلك ومن أجل الضغط على كريفز لتنفيذ طلبه أخذ ايفانوف يتبع سياسة أكثر وحشية مع البلاشفة , إذ كان جنوده يعمدون إلى ذبح جميع الذكور الذين يشك بأنَّهم وفروا المأوى للبلاشفة في قرى سيبيريا الشرقية , كما أخذوا يقومون علنا بخطف النساء و جلدهن بقضبان حديدية رفيعة , ويقتلون الشيوخ و النساء و الأطفال[66] .

لم يرضخ كريفز لتلك الضغوطات , و أكد على موقفه السابق الذي كلف به من قبل رئيسه , بل أقدم على خطوة أكثر صرامة و شجاعة , عندما قام بإرسال أحد الضباط الأميركيين الشبان ليجري تحقيقا حول الفظائع التي ارتكبها ايفانوف , وخلال تحريه عن الجرائم تملكه التأثر الشديد لما شاهده فكتب بعد أنْ أنهى تقريره إلى كريفز يقول" بحق الإله يا لوائي لا ترسلني بمهمة أخرى من هذا النوع , لقد أوشكت أنْ أخلع ردائي العسكري لانخرط في صفوف هؤلاء الرجال البؤساء و أساعدهم بكل قواي"[67] .

بسبب موقف كريفز الرافض لهذه السياسة الوحشية بدأت إرهاصات ثورة ضد ايفانوف , فقد أصبح بوضع صعبٍ جدا مهددا بانتفاضة شعبية , فسارع شارل اليوت(Charles Elliot) المفوض السامي البريطاني ليفضي إلى كريفز بالمخاوف التي تتملكه حول سلامة ايفانوف , فابتسم كريفز وقاله له " يستطيع الأهالي أنْ يقتادوا ايفانوف رينوف أمام مركز القيادة الأميركية العامة و يشنقوه على هذا العمود التلغرافي ولن أحرك من جهتي ساكنا , كما لن يرفع أي جندي أميركي إصبعه الصغير[68] .

يبدو أنَّ انتهاج كريفز لهذا السياسة يعود لأمرين أولهما شخصيته القوية التي لم تتأثر بالضغوطات و التهم التي أثيرت ضده , وثانيهما هي الأوامر التي كلف بها من رئيسه بعدم التدخل بشؤون روسيا الداخلية , والحفاظ على الأراضي الروسية من دون انفصال أو استغلال ياباني أو بريطاني .

في خضم هذه الأحداث و الحرب الشعواء و الجرائم التي ترتكب , بدأت بوادر انتهاء الحرب تلوح في الأفق , إذ وقعت في أوربا حوادث كبيرة , ففي التاسع من تشرين الثاني 1918م تمرد البحار الألمان في كيل[69] , وقتلوا ضباطهم ورفعوا العلم الأحمر وعمت ألمانيا حملات واسعة النطاق دفاعا عن السلم و تآخى في الجبهة الغربية جنود الألمان و الحلفاء , وأخذت القيادة الألمانية العليا تنشد الهدنة و فر الامبراطور وليم الثاني( ) William II[70] إلى هولندا مسلما سيفه الامبراطوري إلى جندي حدود هولندي فتي استبدت به الدهشة[71] .

نتيجةً لتلك التطورات و غيرها وقعت الهدنة في الحادي عشر من تشرين الثاني 1918م وطويت الصفحة الأخيرة لأول حرب عالمية , وبهذه الأحداث وصلت أخبار إيقاف الحرب لمسامع كريفز , لتنتهي بذلك مهمته في قيادة أصعب حملة عسكرية بقي خلالها محافظا على مبادئه أولا ثم توصيات رئيسه من أجل مصالح بلاده , الذي استطاع أنْ ينجح في تحقيق هدفه من تلك المهمة[72] .

و بعد انتهاء الحرب كان لكريفز مكانة و ذكر في مؤتمر الصلح في باريس 1919 , إذ اشتكى رئيس الوزراء البريطاني ديفد لويد جورج(David Lloyd George)[73] للرئيس الأميركي ويلسون من قوة وصلابة كريفز إذ قال له " إنَّ كريفز كان قائدا عنيدا صعبا و غير مقبول لأنه لم ينحرف فكان جواب ويلسون " ذلك لأنه مقاتل يعتمد على نفسه , ومدرب تدريبا عاليا و يتمتع بروح الولاء و الفطرة , وهذه الصفات هي المطلوبة لمواجهة الصعوبات , وأنا راضٍ عليه من اي وقت مضى على اختياره كقائد لأميركا "[74] .

نال كريفز احترام الشعب الروسي لمعاملته العادلة لهم لا سيما ضبط النفس الذي فرضه على قادة الحلفاء الذين حاولوا استغلال الوضع في روسيا و التدخل في شؤونها الداخلية , وحصل كريفز في إثرها على جائزة الخدمة المتميزة , ثاني أعلى جائزة في الولايات المتحدة الاميركية تقديرا لانجازاته كقائد للحملة الأميركية في سيبيريا[75] .

وبعد تسعة وثلاثين عاما من الخدمة المميزة تقاعد كريفز عام 1928م وكان آخر منصب له هو حاكم مدينة بنما , عاش بعدها مع زوجته كاثرين في ولاية نيوجرسي في منزلٍ بسيط , توفي في السابع و العشرين من حزيران 1940 عن عمر ناهز الخمسة والسبعين عاما , وقد منح قبل وفاته العديد من الجوائز تقديرا له و لجهوده[76] .

الخاتمة و اهم الاستنتاجات بعد الفراغ من كتابة البحث تبين لنا عدة أمور منها :-

إدراك الرئيس الأميركي ويلسون الخطر الذي ممكن أنْ تتعرض له مصالح بلاده جراء وجود عدد ليس بالقليل من دول الحلفاء التي كانت تطمح في ترسيخ نفوذها في سيبيريا خصوصا و روسيا عموما كلا حسب مصالحه .

إنَّ اختيار كريفز لقيادة الحملة الأميركية لم يكن نابعا من فراغ وإنما يعود لأسباب تتعلق بشخصيته القوية و المبنية على ما اكتسبه طوال مسيرته العسكرية , لاسيما اشتراكه سابقا في مهام خارج بلاده .

استطاع كريفز أنْ يحقق كل ما تم تكليفه به من قبل رئيسه من مهام , لا سيما ابعاد الخطر الياباني و البريطاني عن التدخل في شؤون روسيا الداخلية , التي حاولت عن طريق مليشياتها أنْ تقوم بتقطيع أوصال روسيا , وثباته على موقفه الأول الرافض للتدخل في روسيا رغم موجة الانتقادات و الشائعات التي اثيرت ضده , كما لم تكن الحكومة الأميركية و وزارة الحربية على وئام مع كريفز وأوضحت ذلك في عدة مواقف على العكس من الرئيس الأميركي الذي كان يساند و يدعم كريفز في قيادته للحملة التي لم تكن بالسهلة .

كما يتضح ان الحملة كانت لتوازن القوى في سيبيريا ومنع أي من الحلفاء من الظفر في الاراضي الروسية و ميل كفة الحرب لجانبه , وهذا ما استطاع كريفز تحقيقه طوال مدة الحملة .

هوامش البحث:-

(1) كان والد كريفز يدعى القس اندرو كارول كريفز(Andrew Carroll Graves) و كان وزير المعمدانيين الجنوبيين في تكساس , إذ كان من الشخصيات المعروفة انذاك , وكانت والدته تعرف بالسيدة ايفلين (Evelyn) و كان لكريفز ستة إخوة . للمزيد ينظر :-

Maj Gen . William Graves , us. Army – Truly a Soldier of the old School . www . newsmax .com .

(2) ولدت كاثرين في الخامس من نيسان 1871 في مقاطعة ارستوك في الولايات المتحدة الأميركية , تزوجت من كريفز في التاسع من شباط 1891 وأنجبت له ثلاثة أبناء وهم سدني سي كريفز و دورو كريفز و بيريجن كريفز توفيت في عام 1957 عن عمر ناهز ال86 عام ودفنت في مقبرة ارلينغتون الوطنية للمزيد من المعلومات ينظر :- .Graves .https://www.wikitree Katherine Pauline com

(3) General William Graves , Americas Siberian Adventure (1918 - 1920) , new York , 1930 , p1 .

(4) Benson Bobrick , East of the sun the Conauest and settlement of Siberia Heinemann , 1992, p398 .

(5) اكاديمية تأسست عام 1802م وتسمى أيضا وست بوينت نسبة إلى المنطقة التي تتواجد بها في ولاية نيويورك وهي من بين أقدم الأكاديميات الأميركية , للمزيد من المعلومات ينظر :-

United states military Academy , west point , new York , 1932 .

(6) General William Graves , op cit , p2 .

(7) Georgew . Cullums Biographical Register of the officers and Graduates of the united states Military Academy , at west poiht , new York , 1802 , VOL11 ,

P 429 .

(8) الحرب الأميركية الإسبانية :- حرب اندلعت بين الدولتين عام 1898م بسبب السياسة التوسعية للولايات المتحدة الأميركية التي سعت إلى إزاحة الوجود الإسباني في كوبا و السيطرة على ممتلكاتها هناك إذ استغلت الولايات المتحدة قضية وقوع الانفجار في البارجة الأميركية (مين) التي كان على متنها 260 أميركيا لتتخذها ذريعة لإعلان الحرب , نتج عنها تحول الولايات المتحدة الأميركية إلى دولة استعمارية وخسارة إسبانيا لمستعمراتها في أميركا و المحيط الهادئ . للمزيد من التفصيل حول الحرب ينظر :-

William A .Cira , the Spanish – American War , Carlisle Barracks Pennsylvania , 1999 ; Jose m. Alvarez , the Spanish – American War AN Annotated bibliography , new York , 1993

(9) انتقلت الفلبين في نهاية القرن التاسع عشر إلى حكم الولايات المتحدة الأميركية بعد استعمار إسباني دام قرابة ثلاثة قرون واستبشر الفلبينيون خيرا لكن سرعان ما أدركوا أنَّ السياسة الأميركية ما هي إلاَّ امتداد للاستغلال الإسباني , إذ إنَّ مدة السيادة الأميركية التي استمرت من سنة 1898م إلى سنة 1946م تركت أثرا سيئا لدى الفلبينيين في مختلف الجوانب . للمزيد من المعلومات حول العلاقة بين البلدين انذاك ينظر :-

The Philippine bases , lawerence E. Grinter , Washington , 1980 ; Barbara Quigliy , Spanish – American war and Philippine – American war , Indianapolis , 2006 .

(10) Georgew . Cullums Biographical Register of the officers and Graduates of the united states , op cit , p430 .

(11) John Card Graves , Graves family in America , Vol 1 , 1896 , p 273 .

(12) Georgew . Cullums Biographical Register of the officers and Graduates of the united states , op cit , p431 .

(13) General William Graves , op cit , p5 .

(14) ibd , p6 ; Benson Bobrick , op cit , p399 .

(15) Georgew . Cullums Biographical Register of the officers and Graduates of the united states , op cit , p440 ; http://www.arlingtoncemetery .

(16) توماس وودرو ويلسون (1856- 1924م) الرئيس الثامن و العشرون للولايات المتحدة الأميركية , وهو سياسي وأكاديمي شغل منصب الرئاسة لدورتين متتاليتين (1913 - 1921م) عن الحزب الديمقراطي تولى العديد من المناصب , كان أهم حدث في ولايته الثانية هو اندلاع الحرب العالمية الأولى , تعرض إلى جلطة دماغية أواخر أيام ولايته الثانية , أثرت على عمله السياسي , مات بعد ثلاث سنوات من تركه المنصب . للمزيد من المعلومات حول الرئيس ويلسون , ينظر :-

William E. Dodd , Woodrow Wilson and his work , new York , 1932 ; Raystannard Baker , Woodrow Wilson and world Settlemet , new York , Voll 11 , 1923 .

(17) Jeremy Kuzmarov , op cit , p2 .

(18) General William Graves , op cit , p4

(19) F.R.U.S. , Vol.1 , the Consul Gat Moscow (summer) to the secretary of state , Moscow , February .23 .1918 , 1145/861 , p383 ; Jennings , C. wise , Woodrow Wilson Disciple of Revolution , new York , 1937 , p47

(20) F.R.U.S. , Vol.2 , the Acting secretary of state to the Ambassador in Japan (morris) , August. 3 .1918 , 2440/861 , p328 ; General William Graves, op cit , p4.

(21) F.R.U.S. , Vol.2 , 1918 , list of principal persons ; Jeremy Kuzmarov , The Wilson administration's war on Russian Bolshevism , new York , 2018 , p2 .

(22) ففي الثاني من آب 1918م نزلت القوات البريطانية الأراضي الروسية و بعد عدة أيام نزلت القوات الفرنسية و تبعها في الثاني من الشهر نفسه فرقٌ يابانية , ينظر :-

F.R.U.S. , Vol.1 , the Consul Gat Moscow (summer) to the secretary of state , Moscow , march .9 .1918 , 1263/861 , p397 .

(23) Georgew . Cullums Biographical Register of the officers and Graduates of the united states , op cit , p441 ; General William Graves , op cit , p11 .

(24) Jeremy Kuzmarov , op cit , p10 .

(25) General William Graves , op cit , p 11 ; George F. Kennan , Soviet – American Relations 1917 - 1920 , new jersey , 1958 , p22 .

(26) General William Graves , op cit , p11 .

(27) ميشال سايرز – البيركان , المؤامرة الكبرى على روسيا , ترجمة أحمد غربية , دار الفكر الجديد , بيروت , ط2 , 1958 , ص67 .

(28) General William Graves , op cit , p12 0

(29) F.R.U.S. , Vol.1 , the Secretary of state to the Japanese Ambassador (Ishii) , Washington , August .16 .1918 , 2493/861 , p346 .

(30) كانت الحملة منذ السادس عشر من آب 1918م لغاية الأول من أيلول تحت قيادة و إشراف الجنرال هنري ستاير , إذ تولى قيادة الحملة بصورة مؤقتة حتى وصول كريفز بعد أنْ أتم كل التجهيزات . ينظر :-

General William Graves , op cit , p25

(31) Ross L Wilson , operations other than war US intervention into Russia 1918–1920 , p6 ; ميشال سايرز – البيركان , المصدر السابق , ص 71

(32) F.R.U.S. , Vol.2 , the Secretary of state to the Ambassador Japan (morris) , temporarily at Washington , september .26 .1918 , 2772/861 , p392- 393 .

(33) F.R.U.S. , Vol.2 , the Consul Gat Moscow (summer) to the secretary of state , Moscow , February .23 .1918 , 1154/861 , p55 ; Jeremy Kuzmarov , op cit , p10

(34) رادولا غايدا (1892 –1948م) ولد في مملكة دالماتيا . النمسا قائدٌ عسكريٌ و سياسيٌ , خدم كقائد في الجيش التشيكوسلوفاكيا خلال الحرب العالمية الأولى في روسيا , كان متعاطفا مع الفاشيين , إذ حاول أنْ يجعل الفاشية قوة مقبولة بين التشيك . للمزيد ينظر :-

David Kelly , the would be fuhrer : General Radola Gajda of Czechoslovakia , the journal of Slavic Military studies , vol 12 , 1999 , p163–177 ; Bisher Jamie , white terror : Cossack warlords of the trans–siberian , London , 2009 , p 20 .

(35) Ross L Wilson , op cit , p7 ; 71 ميشال سايرز – البيركان , المصدر السابق , ص

(36) الكسندر كولتشاك (1874 – 1920م) ولد في سانت بطرسبرغ في روسيا , قائد عسكري وخبير في المتفجرات , من الطبقة الاستقراطية , شارك في العديد من الحروب منها الحرب الروسية اليابانية 1905م عرف بأنُهٌ دكتاتور سيبيريا أعدم في عام 1920م من قبل الحزب البلشفي , للمزيد ينظر :-

F.R.U.S. , Vol.2 , the Consul Gat Irkutk (Harris) to the secretary of state , Omsk , November .25 .1918 , 3271/861 , p 444 .

(37) F.R.U.S. , Vol.2 , the Consul Gat Irkutsk (Harris) to the secretary of state , Omsk , November .19 .1918 , 19/861 , p 435 ; 72 ميشال سايرز – البيركان , المصدر السابق , ص

(38) Robert I. willett , Russian sideshow Americas undeclared war 1918-1920 , Washington , 2003 , p113 .

(39) General William Graves , op cit , p25 .

(40) ميشال سايرز – البيركان , المصدر السابق , ص 72 ؛ Robert I. willett op cit , p114

(41) General William Graves , op cit , p26 .

(42) Betty milir , Americas siberian expedition 1918-1920 , new York , 1969 , p21 .

(43) F.R.U.S. , Vol.1 , the Ambassador in Russia (Francis) to the secretary of state , Murmansk , july .31 .1918 , 2397/861 , p624 .

(44) F.R.U.S. , Vol.1 , the Secretary of state to the Ambassador in Great Britain , Washington , February .27 .1918 , 307/861 , 58-59 .. 73 ميشال سايرز – البيركان , المصدر السابق , ص

(45) F.R.U.S. , Vol.2 , the Consul at Vladivostok (caldwell) to the secretary of state , Vladivostok , November .23 .1918 , 3261/861 , p442 .

(46) نسبة إلى جورج واشنطن أول رئيس للولايات المتحدة الأميركية(1789–1797م) , و ما قام به من دور في تأسيس دولته للمزيد عن جورج واشنطن ينظر :-

Marian Leighton , George Washington , new York , 1996 .

(47) ونستون تشيرشل (1874 – 1965م) سياسي بريطاني , خدم في الجيش البريطاني تسلم العديد من المناصب منها رئاسة الوزراء لدورتين (1940–1945م) و (1951–1955م) شارك في العديد من المؤتمرات و القضايا الدولية , للمزيد ينظر :-

John Pearson , the private lives of Winston Churchill , London , 1992 .

ونستون تشرشل , مذكرات تشيرشل , ج1-2 , مكتبة المنار , بغداد .

(48) Betty milir , op cit , p22 .

(49) ميشال سايرز – البيركان , المصدر السابق , ص 74 ؛ Robert l. willett op cit , p 116

(50) General William Graves , op cit , p27 .

(51) ميشال سايرز – البيركان , المصدر السابق , ص 74 .

(52) Major G. Scott Gorman , Adapting to chaos : American soldiers in Siberia 1918 –1920 , Kansas , 1998 , p 55 .

(53) F.R.U.S. , Vol.2 , the Consul at Vladivostok (caldwell) to the secretary of state , Vladivostok , November .21 .1918 , 3254/861 , p437 .

(54) ميشال سايرز – البيركان , المصدر السابق , ص 75 .

(55) General William Graves , op cit , p28 .

(56) ميشال سايرز – البيركان , المصدر السابق , ص 75 .

(57) سيمينوف (1890 – 1946م) قائد قوزاقي في الحركة البيضاء شارك في العديد من الحروب منها الحرب الاهلية الروسية , ارتكب العديد من الجرائم بمساعدة اليابانيين توفي بتاريخ 1946م للمزيد من المعلومات ينظر:- https://ru.m.wikipedia.org

(58) كالميكوف (1890 – 1920م) قائد عسكري ترقى للعديد من الرتب , شارك في الحرب العالمية الأولى , عين قائدا للجيش القوزاقي عام 1917 , عرف بجرائمه قاتل ضد كولتشاك مات في 1920 . للمزيد ينظر :-

https://ru.m.wikipedia.org

(59) F.R.U.S. , Vol.1 , the Charge in Russia (poole) to the secretary of state , December .8 .1918 , 8038/763 , p6 .

(60) F.R.U.S. , Vol.2 , the Ambassador in Russia (Francis) to the secretary of state , Archangel , November.29 .1918 , 3316/861 , p573 ; Robert l. willett , op cit, p116 .

(61) General William Graves , op cit , p30 .

(62) F.R.U.S. , Vol.1 , the Secretary of state to the Ambassador in Japanese(Morris) , temporarily at Vladivostok , Washington , November.10 .1918 , 2772/861 , p393 .

(63) ميشال سايرز – البيركان , المصدر السابق , ص 76 – 77 .

(64) General William Graves , op cit , p31 .

(65) Maj john K price ,The American Expeditionary force Siberia , Kansas , 2014 , p17 .

(66) Ibid , p18 .

(67) F.R.U.S. , Vol.1 , the Minister in Switzerland (Stovall) to the Secretary of state Berne , November.30 .1918 , 3034/861 , p 697 ؛ ميشال سايرز – البيركان , المصدر السابق , ص77.

(68) Maj john K price , op cit , p18 .

(69) تمرد كيل :- تمرد وقع في التاسع من تشرين الثاني 1918 بسبب الأعباء الشديدة التي عانى منها السكان طوال سنوات الحرب و كذلك الهزائم التي منيت بها القوات الألمانية أدت على أثرها انتهاء الحرب و تنازل القيصر الألماني و هروبه و إجراء انتخابات و تشكيل حكومة جمهورية فيمار. للمزيد من المعلومات ينظر :-

John Archer , the German Revolution 1917 - 1923 , Chicago , 1971 .

(70) وليم الثاني (1859 - 1941م) قيصر ألمانيا ينحدر من أسرة هوهنتسولرن التي حكمت بروسيا منذ 1701م و هو ابن القيصر فردريش الثالث توج قيصرا بعد وفاة أبيه عام 1888م أجبر على التنازل عن العرش سنة 1918م بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى ونفي إلى هولندا . للمزيد ينظر :-

عبد الوهاب الكيالي و آخرون , الموسوعة السياسية , ج7 , دار الهدى , بيروت , 1985 , ص354-355 .

(71) ميشال سايرز - البيركان , المصدر السابق , ص77 .

(72) General William Graves , op cit , p 35 .

(73) ديفد لويد جورج (1863 - 1945) سياسي بريطاني عن حزب الأحرار البريطاني , تسلم العديد من المناصب كان آخرها رئاسة الوزراء خلال النصف الأخير من الحرب العالمية الأولى , كان من المؤيدين للجوء للحرب ضد ألمانيا و توفي عام 1945 أثر مرض السرطان . للمزيد من المعلومات ينظر :-

Herbert Du Parcq . M.A .B.C.L , Life of David Lloyd George , vol 1-7 , London , 1912 ; Malcolm Thomson , David Lloyd George , London , 1945 .

(74) Georgew . Cullums Biographical Register of the officers and Graduates of the united states , op cit , p435 .

(75) Robert l . smalser , the siberia Expedition 1918-1920 an early , new York , 1994 , p 26 .

(76) Georgew . Cullums Biographical Register of the officers and Graduates of the united states , op cit , p436 .

مصادر البحث / أولا / الكتب العربية و المعربة :-

- عبد الوهاب الكيالي و آخرون , الموسوعة السياسية , ج7 , دار الهدى , بيروت , 1985 .
- ميشال سايرز – البيركان , المؤامرة الكبرى على روسيا , ترجمة أحمد غربية , دار الفكر الجديد , بيروت , ط2 , 1958 .
- ونستون تشرشل , مذكرات تشيرشل , ج1-2 , مكتبة المنار , بغداد .

ثانيا / الكتب باللغة الانكليزية :-

- Barbara Quigliy , Spanish – American war and Philippine – American war , Indianapolis , 2006.
- Benson Bobrick , East of the sun the Conauest and settlement of Siberia Heinemann , 1992.
- Betty milir , Americas siberian expedition 1918-1920 , new York , 1969.
- Bisher Jamie , white terror : Cossack warlords of the trans-siberian , London , 2009.
- David Kelly , the would be fuhrer : General Radola Gajda of Czechoslovakia , the journal of Slavic Military studies , vol 12 , 1999.
- General William Graves , Americas Siberian Adventure (1918 – 1920) , new York , 1930.
- George F. Kennan , Soviet – American Relations 1917 – 1920 , new jersey , 1958.
- Georgew. Cullums Biographical Register of the officers and Graduates of the united states Military Academy at west poiht ,Vol11, new York , 1802.
- Graves .https://www.wikitree. com Katherine Pauline.
- Herbert Du Parcq . M.A .B.C.L , Life of David Lloyd George , vol 1-7 , London , 1912.
- Jennings , C. wise , Woodrow Wilson Disciple of Revolution , new York , 1937.
- John Archer , the German Revolution 1917 – 1923 , Chicago , 1971.
- John Card Graves , Graves family in America , Vol 1 , 1896.
- John Pearson , the private lives of Winston Churchill , London , 1992.
- Jose m. Alvarez , the Spanish – American War AN Annotated bibliography , new York , 1993.
- Maj Gen . William Graves , us. Army – Truly a Soldier of the old School . www . news max .com.

- Maj john K price,The American Expeditionary force Siberia,Kansas,2014 .
- Major G. Scott Gorman , Adapting to chaos : American soldiers in Siberia 1918 -1920 , Kansas , 1998.
- Malcolm Thomson , David Lloyd George , London , 1945.
- Marian Leighton , George Washington , new York , 1996.
- Raystannard Baker , Woodrow Wilson and world Settlemet , new York , Voll 11 , 1923.
- Robert l . smalser , the siberia Expedition 1918-1920 an early , new York , 1994.
- Robert l. willett , Russian sideshow Americas undeclared war 1918-1920 , Washington , 2003.
- Ross L Wilson , operations other than war US intervention into Russia 1918-1920.
- The Philippine bases , lawerence E. Grinter , Washington , 1980.
- United states military Academy , west point , new York , 1932.
- William A .Cira , the Spanish - American War , Carlisle Barracks Pennsylvania , 1999.
- William E. Dodd , Woodrow Wilson and his work , new York , 1932.

ثالثا / الوثائق الاميركية ((F.R.U.S)) :-

- F.R.U.S. , Vol.1 , the Ambassador in Russia (Francis) to the secretary of state , Murmansk , july .31 .1918 , 2397/861.
- F.R.U.S. , Vol.1 , the Charge in Russia (poole) to the secretary of state , December .8 .1918 , 8038/763 .
- F.R.U.S. , Vol.1 , the Consul Gat Moscow (summer) to the secretary of state , Moscow , march .9 .1918 , 1263/861.
- F.R.U.S. , Vol.1 , the Consul Gat Moscow (summer) to the secretary of state , Moscow , February .23 .1918 , 1145/861.
- F.R.U.S. , Vol.1 , the Minister in Switzerland (Stovall) to the Secretary of state Berne , November.30 .1918 , 3034/861.
- F.R.U.S. , Vol.1 , the Secretary of state to the Ambassador in Great Britain , Washington , February .27 .1918 , 307/861.
- F.R.U.S. , Vol.1 , the Secretary of state to the Ambassador in Japanese (Morris) , temporarily at Vladivostok , Washington , November.10 .1918 , 2772/861.
- F.R.U.S. , Vol.1 , the Secretary of state to the Japanese Ambassador (Ishii) , Washington , August .16 .1918 , 2493/861.

- F.R.U.S., Vol.2 , 1918, list of principal persons , Jeremy Kuzmarov , The Wilson administration's war on Russian Bolshevism , new York , 2018.
- F.R.U.S. , Vol.2 , the Acting secretary of state to the Ambassador in Japan (morris) , August. 3 .1918 , 2440/861.
- F.R.U.S. , Vol.2 , the Ambassador in Russia (Francis) to the secretary of state , Archangel , November.29 .1918 , 3316/861.
- F.R.U.S. , Vol.2 , the Consul at Vladivostok (caldwell) to the secretary of state , Vladivostok , November .23 .1918 , 3261/861.
- F.R.U.S. , Vol.2 , the Consul at Vladivostok (caldwell) to the secretary of state , Vladivostok , November .21 .1918 , 3254/861.
- F.R.U.S. , Vol.2 , the Consul Gat Irkutk (Harris) to the secretary of state , Omsk , November .25 .1918 , 3271/861.
- F.R.U.S. , Vol.2 , the Consul Gat Moscow (summer) to the secretary of state , Moscow , February .23 .1918 , 1154/861.
- F.R.U.S., Vol.2, the Secretary of state to the Ambassador Japan (Morris) , temporarily at Washington , September .26 .1918 , 2772 / 861.